دراسة عن الصحابي الجليل ذباب بن الحارث المذحجي
(حياته – شعره)

ياسر رشيد حمد
بكالوريوس لغة عربية
كلية الآداب - قسم اللُّغة العربية
جامعة تكريت

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله أحمده وأشكره وأستعينه والصلاة والسلام على نبينا الهادي محمد ((صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)) أجمعين.

وبعد:

فهذا صحابي جليل فارق أهله وعشيرته وموطنه وحطّم صنمه وشدّ رحاله صوب المدينة المنورة، وباتجاه الدين الجديد، معلناً إسلامه على يد النبي الكريم ((صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)) منشداً شعره أو أبياته اليتيمة التي أغفلتها أو أهملتها بعض مصادر أدبنا العربي على كثرتها فضلاً عن مصادر التاريخ العربي الإسلامي وكتب السيّر والتراجم.

والحق أنّ دراستي لذباب بن الحارث وقصة إسلامه وأصله ونسبه وشعره قد عادت عليّ بنفع كبير أولاً: أنني لم أكن أعلم عن حياة هذا الشاعر وأصله ونسبه وشعره، ثانياً: على كل باحث أنْ يقوم بدراسة عن الشعراء الذين ساهموا مساهمة عظيمة في الدعوة الاسلامية ولهم دور في نشر أفكار ومبادئ الدين الاسلامي، وهذا الصحابي الجليل خير دليل على ذلك إذ قام بتحطيم أصنامه وشدّ رحاله باتجاه المدينة المنورة معلناً إسلامه بين يديّ النبي محمد ((صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)) هؤلاء الصحابة خدموا الإسلام بمواقفهم وشجاعتهم وقولهم للشعر ضد أصحاب الشرك والضلالة وضد الذين وقفوا موقفاً معادياً للإسلام.

لذا من الواجب علينا كباحثين أنْ نعرض أخبار هؤلاء الصحابة الذين قالوا الشعر ولم ترد أخبار إسلامهم وشعرهم في الكثير من المصادر المهمة خدمةً لتراثنا العربي وموروثنا الفكري والحضاري.

وبعد البحث استطعت أنْ أخرج بدراسة عن حياة هذا الشاعر وقصة إسلامه وشعره ولكني جوبهت بعقبات جمة وصعوبات عقّدت مهمتي إذ تناثرت أبيات هذا الشاعر بين طيات عدد محدود من المصادر والمؤلفات وزاد من صعوبة مهمتي إغفال مصادر مهمة سهواً والله أعلم عن حياة ذباب بن الحارث وشعره مثل السيرة النبوية/ لابن هشام، وسيّر أعلام النبلاء، وحتى الكتب والمصادر التي اهتمت بالشعر ونقده خلت من أية أشارة تخصُّ هذا الصحابي الجليل ككتب طبقات فحول الشعراء / لابن سلام، والمفضليات، والاصمعيات، والشعر والشعراء/ لابن قتيبة وغيرها من المصادر فضلاً عن الأستاذ وليد الاعظمي في كتابه شعراء الرسول ((صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)) قد ذكر ذباب ابن الحارث وترجم له، وشرعتُ بعد ذلك أنْ أبحثَ عن شعره حتى عثرت على أبيات الشاعر التي قالها، وهي ستة أبيات وقد قسمت البحث على قسمين، الأول خصصته لحياة الشاعر، نسبه، وإسلامه، وانفراد النويري في كتابه نهاية الأرب بقصة إسلامه عبر ظهور جني له في صورة كلب، وحديثه له ضمن باب خبر إسلام الجن ودعائهم قومهم إلى الأيمان، عند سماعهم القرآن، فيما كان القسم الثاني خاصاً لشعر ذباب وأبياته القليلة كما جاءت في مصادرها، مع اختلاف الروايات وتخريج الأبيات، ثم وضعتُ خاتمة لما رأيته نتائجاً لهذا البحث وهذا عملي وحسبي أنني اجتهدتُ ولكل مجتهدٍ نصيب.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لِلهِ والصلاةُ والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

حياته

أ. أصله ونسبه:

ذباب بن الحارث، ذكره ابن سعد في طبقاته بقوله: (ذباب،رجل من بني انس الله بن سعد العشيرة)[١] وقال عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (هو ذباب بن الحارث بن عمر بن معاوية ابن الحارث ابن ربيعة بن بلال بن انس الله بن سعد العشيرة)[٢] . أما النويري فقد ذكره في خبر وفد سعد العشيرة إلى النبي ((صلى الله عليه وسلم)) فقال: (ذباب، رجل من بني انس الله بن سعد العشيرة)[٣] . فيما ذكره العسقلاني بقوله: (ذباب بن الحارث بن عمر بن معاوية بن الحارث بن ربيعة بن بلال بن انس الله بن سعد العشيرة المذحجي)[٤] ويتضح من ترجمته أعلاه، إهمال هذه المصادر لسنة ولادته أو أخباره وحياته،اذ أجمعت المصادر بدون استثناء على انَّه كان لسعد العشيرة صنماً يقال له فراض أو قراض فلما خرج النبي ((صلى الله عليه وسلم)) وظهر أمر الإسلام، ثار ذباب إلى الصنم فحطّمه واتجه إلى النبي ((صلى الله عليه وسلم)) وأعلن إسلامه.[٥] لذلك ظلت حياة ذباب في عالم مجهول، ولا نعرف عنها شيئاً، فكتاب الأعلام للزركلي مثلاً، لم ترد فيه أشارة أو ذكر للشاعر، وكذلك أهملت حياته بقية المصادر ولم ترد فيها أية أشارات أو معلومات عن حياته.

ب. وفاته:

وكذلك ظلت سنة ولادة الشاعر مجهولة، فقد بقيت سنة وفاته مجهولة هي الأخرى، حيث لم تتناول كتب الوفيات/ لابن خلكان ، وفوات الوفيات للكتبي سنة وفاته، فضلاً عن بقية المصادر الأخرى التي أحجمت عن ذلك، وهكذا أصبح أمر معرفة سنة وفاته ضرباً من المستحيل، إلاَّ أن بعض المصادر ذكر خبراً عن ابن عبدالله بأنه كان له غناء في صفين مع علي بن أبي طالب ((كرم الله وجهه))، فهذا ابن سعد في طبقاته، يروي عن عبد الله ابن شريك النخعي عن أبيه، قال: (كان عبد الله بن ذباب الإنسي مع علي بن أبي طالب بصفين فكان له غناء)[٦].

أما العسقلاني فقد روى هذا الخبر عن طريق أخر فقال:(حدثنا السكن بن سعيد عن عباس بن هشام بن الكلبي عن أبيه، عن سلمة بن عبد الله بن شريك النخعي عن أبيه قال: ((كان عبد الله بن ذباب الإنسي، مع علي بصفين، وكان له غناء))[٧].

ج. إسلامه:

اتفقت مصادر ترجمته على أنَّ ذباب لما سمع بظهور النبي ((صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)) ثار على صنمٍ كان لسعد العشيرة، يقال له فراض أو قراض، فحطمه، ثم وفد إلى النبي((صلى الله عليه وسلم))، فاسلم وانشده شعراً.

إلاّ أنَّ ابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة، روى كل منهما خبر إسلامه على النحو الأتي: (كان لسعد العشيرة، صنم يقال له فراض، أو قراض يعظمونه، وكان سادته رجلاً من أنس الله بن سعد العشيرة يقال له: ابن رقيبة،وقيل: وقشة، فقال عبد الرحمن بن أبي سيرة: حدثني ذباب بن الحارث، قال: كان لابن رقيبة أو وقشة – على اختلاف الروايتين – رئيٌّ من الجن، يخبره بما يكون، فأتاه ذات يوم، فأخبره بشيءٍ، فنظر الي فقال: ياذباب ياذباب، اسمع العجب العجائب، بعث محمد بالكتاب، يدعو بمكة فلا يجاب، فقلت له: ماهذا ؟ قال: لاادري كذا قيل لي، فلم يكن الاقليل، حتى سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت، وثرت على الصنم، فكسرته، ثم أتيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلمت)[٨].

أما النويري فقد انفرد في سياق حديثه عن قصة إسلام ذباب، إذ ذكر خبر ذباب وكلام الصنم فراض أو قراض، وظهور جني له في صورة كلب، وحديثه له ضمن باب ذكر خبر إسلام الجن ودعائهم قومهم إلى الأيمان، عند سماعهم القرآن فقال: (روي عن قتادة، عن عبد الله بن أبي ذباب[٩] عن أبيه انه قال: كنت مولعاً بالصيد، وكان لنا صنم اسمه فراض، كنت كثيراً ماأذبح له، ولم أكن اتخذ جارحاً للصيد، ألا رمي باقة.. ويستمر في حديثه إلى أن يقول.. فانقلبت إلى خبائي، فوجدت به كلباً خلاسياً[١٠]، بهيماً[١١]، عظيماً، أهرت الشدقين[١٢]، شابك الأنياب، شثن البرا ثن[١٣]، اشعر مهول المنظر، فضفرت به، فأتاني، فلاذ بي وبَصْبَصَ[١٤] ، فسميته حياضاً[١٥]، فاتخذت له مربطاً بإزاء فراشي وأكرمته، ثم خرجت به إلى الصيد، فإذا هو أبصر بالصيد مني، وكان لايثبت له شيء من الوحش، وكنت اعتز لفراض من صيده، واقري الضيف،

فلم أزل به من أوسع العرب رحلاً[٦١]، وأكثرها ضيفاً، إلى أن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل بي ضيف كان زار النبي صلى الله عليه وسلم، وسمع منه القرآن، فحدثني عنه، ورأيت حياضاً كأنه ينصت لحديثه، ثم أني غدوت اقتنص بحياض، فجعل يجاذبني ويأبى أن يتبعني، فاجذبه وامسحه. فعدت وأخذت الكلب وانكفأت راجعاً، فإذا شخص إنسان عظيم الخلق، قد ركب حماراً وحشياً، فتربع على ظهره، وهو يساير شخصاً مثله، راكباً على قرهب، وخلفهما عبد اسود يقود كلباً عظيماً بساجور[١٧]، فأشار احد الراكبين إلى حياض وانشد:

ويلـــك ياحيـــاض لِـــمْ تَصـــدْ أخـنس[١٨] وحِـدْ عّمـا حوتـه البيـدُ
الله أعلـــى ولـــه التوحيـــدُ وعبـــده محمـــد الســـديد
ســـحقاً لفـــارضٍ ومـــا يكيـــد قـــد ظـــلَّ لايبـــدي ولايعيـــدُ

قال: فملئت رعباً، وذلَّ[١٩] الكلب فما يرفع رأساً، واتيتُ أهلي مغموماً كاسف البال، فبتُّ أتململ على فراشي، ثم خَفَتُّ من آخر الليل، فإذا نغمة[٢٠]، ففتحتُ عينيّ ورأيتُ الكلبَ الذي كان الأسود الذي يقوده، وإذا حياضُ يقول له: احسبُ صاحبي يقظان، فتناومت، ثم قصدني فتأملني ورجع أليه، فقال:قد نام، فلا عينٌ ولاسمعٌ، قال: أرأيت العفريتين، وسمعت ما قالا ؟ قال حياض: نعم، قال: أنهما قد أسلما وأتبّعا محمداً وقد سلطا على شياطين الأوثان، فما يتركان لوثن شيطاناً، وقد عذباني عذاباً شديداً، وأخذا عليّ موثقاً ألا أقرب وثني، وأنا خارج إلى جزائر الهند، فما رأيك لنفسك ؟ قال حياض: ما أمرنا إلا واحد، وذهبا، فقمتُ انظر فلا عين ولا أثر، فلما أصبحت أخبرت قومي بما رأيت وسمعت وقلت لهم: تخيروا من ينطلق معي إلى هذا النبي من حلمائكم وخطبائكم، فقالوا لي: أترغب عن دين أبائك، فقلت لهم: أذا كرهتم شيئاً كرهته، فما أنا إلاّ واحدٌ منكم، ثم انسللت منهم فكسرت الصنم، ثم قصدت المدينة، فأتيتها ورسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) يخطب، فجلست بإزاء منبره فعقب خطبته بان قال: بإزاء منبري رجل من سعد العشيرة قدم علينا راغباً في الإسلام، ولم يرني ولم أره إلا ساعتي هذه، ولم اكلمه ولم يكلمني قط، وسيخبركم خبراً عجيباً، ونزل فصلى، ثم قال: ادنُ يا أخا سعد العشيرة، فدنوت، فقال: اخبرنا عن حياض وفراض وما رأيت وسمعت ؟ قال: فقمت

على قدمي وقصصت القصة والمسلمون يسمعون، فسّر النبي ((صلى الله عليه وسلم))، ودعاني إلى الإسلام، وتلى عليّ القرآن، فأسلمت، وقلت في ذلك:

تبعتُ رسولُ الله إذ جاء بالهدى وخلفتُ فراضاً بدارِ هوانِ
شددتُ عليه شدةً فتركته كان لم يكن والدهرُ ذو حدثانِ
رأيتُ ... له كلباً يقوم بامرهِ فهدد بالتنكيل والرجفانِ.. [٢١]
ولما رأيتُ الله اظهر دينهِ أجبتُ رسول الله حين دعاني
فأصبحتُ للإسلام ما عشتُ ناصراً وألقيتُ فيها كلكلي وجراني
فمن مبلغُ سعد العشيرة أنني شريتُ الذي يبقى باخر فانِ..[٢٢]

القسم الثاني

شعره

قال ذباب بن الحارث: (الطويل)

١. تبعتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهدى وخلفت (فراضاً) بدارِ هوانِ [٢٣]
٢. شددتُ عليه شدةً فتركته كان لم يكن والدهرُ ذو حدثانِ [٢٤]
٣. رأيتُ له كلباً يقوم بامرهِ فهددَّ بالتنكيل والرجفانِ.. [٢٥]
٤. ولما رأيتُ الله اظهر دينهِ أجبتُ رسولُ الله حين دعاني[٢٦]
٥. فأصبحتُ للإسلام ما عشتُ ناصراًوألقيتُ فيها كلكلي وجراني[٢٧]
٦. فمن مبلغُ سعدَ العشيرة أنني شريتُ الذي يبقى باخر فانِ..

التخريج

وردت الأبيات (١-٦) في نهاية الأرب: ١٨ / ١٥٣-١٥٤.

الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٦) في: طبقات ابن سعد الكبرى: ١/ ٣٤٢، شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين: ٤٢– ٤٣، نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون: ١٩٤–١٩٥.

شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم: ١٧٨.

البيتان (١–٢) في أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٦٧/٢.

البيتان (١، ٤) في الإصابة في تميز الصحابة: ١/ ٤٨١.

أن أول مايمكن ملاحظته على أبيات ذباب، أنها قليلة جداً، فهو شاعر مقل، وقد يكون هذا هو السبب المنطقي في إهمال المصادر أو أكثرها لان تترجم له، وتبقى حقيقة نتاجه في علم الغيب، فهل هناك أبيات أخرى لذباب ؟ وهل هناك قصائد أخرى له، فهذه الأبيات القليلة، هي ماتناثر بين طيات مصادر ترجمته، فربما تكون هذه أبياته فقط، وربما لديه شعر ونتاج أخر لم يصل، وربما ضاع مع ما ضاع من ارثنا الأدبي الذي لو وصل إلينا معظمه، لوصل ألينا علم وفير، لكن إرادة الله، وربما تكون العناية الالهية وحدها هي التي حفظت لنا أبياته المذكورة.

ومهما يكن من أمر، فان حقيقة وجود هذه الشخصية، لايمكن أن يكون من صنع الرواة، فقد اتفقت مصادر ترجمته على قلتها – على وجوده، وتحطيمه لصنم سعد العشيرة، وقدومه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه بين يديه، وكان اختلافها في عدد من الأبيات، إذ انفرد النويري بإيراد بيت لم تذكره بقية مصادر ترجمته، كما مر.

وهكذا تبقى شخصية ذباب الصحابي، مجهولة في أدبنا العربي، فلا يمكن أن نرسم له صورة، سوى صورة ذلك الصحابي الذي حطم صنم قومه، وفارق أهله وعشيرته، مفضلا الدين الجديد وان يكون بمكان قريب من نبي الهدى والرحمة عليه أفضل الصلاة والسلام، والله اعلم.

الخاتمة

من خلال دراسة ماجاء بمصادر ترجمة ذباب بن الحارث يمكن القول:

١. أن ذباب بن الحارث، صحابي جليل، فتح قلبه للأيمان، فثار على صنم قومه وحطمه، وهجر دياره، إلى حيث النور والهداية، إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

٢. أن الشاعر، مقل جداً في نتاجه الشعري، حسب مصادر ترجمته، والا لما أهملت أخباره وذكره مصادر أدبية وتاريخية مهمة، وكان عملها وشغلها الشاغل الإحاطة بالإشعار وأصحابها. وليس أدل على ذلك من كتاب السيرة فأبن هشام في السيرة النبوية، أهمله تماماً، مع انه أي الشاعر –كان ضمن وفد سعد العشيرة، في عام الوفود.

٣. بالرغم من اختلاف الرواية في قصة أسلامه، فالنتيجة واحدة، هي أن الشاعر قد أسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم، وقال شعراً.

٤. أن الأبيات التي وصلت ألينا، لايمكن القطع نهائياً، بأنها هي كل ما قاله ذباب فقد تكون هناك اشعاراً وقصائد ربما قالها الشاعر، وضاعت بمرور الزمن.

٥. تبدو شخصية الشاعر من خلال أبياته القليلة، واضحة القسمات، فهو قد تأثر بالدين الجديد، وأعلن ذلك صراحة، من خلال طلبه من قومه أن يختاروا من يرافقه من حلمائهم وخطبائهم في سفره إلى المدينة المنورة.

٦. ظلت حياة الشاعر لغزاً، وربما تكون هناك مصادراً أخرى غير التي اعتمدتها، وقد جاءت بإخبار عن حياته، ووفاته. فانا لاادعي أن كل مايخص الشاعر قد ذكر في مصادر أدبنا وتاريخنا العربي الإسلامي. ولكن هذه هي وحسب اعتقادي أهم مايمكن الرجوع إليه والاعتماد على ماجاء بها من أخبار. والله اعلم.

هوامش البحث

(١) ينظر طبقات ابن سعد الكبرى: ١/ ٣٤٢.

(٢) ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ١٦٧.

(٣) ينظر نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري: ١٨ / ١٨.

(٤) ينظر الإصابة في تميز الصحابة / لابن حجر العسقلاني: ١/٤٨١.

(٥) فضلاً عن المصادر السابقة ينظر شعر الدعوة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين / جمع وتحقيق وتوثيق عبد الله بن حامد، ونشر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون / محمد بن علي الاهدلي: ١٩٤ –١٩٥، وشعراء الرسول (صلى الله عليه وسلم)/ وليد الاعظمي: ١٧٨، وينظر معجم الشعراء المخضرمين والأمويين / عزيز فوال: ١٤٦.

(٦) ينظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣٤٢.

(٧) ينظر الإصابة: ١/ ٤٨١.

(٨) ينظر أسد الغابة: ٢/ ١٦٧، والإصابة: ١/٤٨١.

(٩) أبو ذباب: يقال فيه (ذباب) بدون كُنية.

(١٠) الخلاسي: ماكانت أمه سوداء وأبوه ابيض أو العكس، وفي معجم مقاييس اللغة / لابن فارس في مادة (خلس) بمعنى قولهم أخلس رأسه، أذا خالط سواده البياض كان السواد اختلس منه فصار لمعاً.

(١١) البهيم: الأسود، أي اللون الذي لايخلطه غيره، سواداً كان أو غيره. معجم مقاييس اللغة (مادة بهم).

(١٢) أهرت الشدقين. واسع الفكين، الشدق: السعة معجم مقاييس اللغة (مادة شدق).

(١٣) شثن: غليظ، والبراثن للسبع، كالأصابع للإنسان، معجم مقاييس اللغة (مادة شثن).

(١٤) بصبص: حرك ذنبه طمعاً أو خوفاً، معجم مقاييس اللغة (مادة بص).

(١٥) كذا في الأصول.

(١٦) الرحل: مسكن الرجل وما يتبعه من الأثاث،وفي الأصول (رجلاً) بالجيم، وهو تصحيف. وفي معجم مقاييس اللغة في مادة رحل أي رحل الرجل لمنزله ومأواه.

(١٧) الساجور: خشبة تعلق في عنق الكلب.

(١٨) أخنس: بمعنى تأخر، والبيد: الصحراء.

(١٩) ذل: خضع ينظر معجم مقاييس اللغة (مادة ذل) وفي الأصول (دل) بالدال المهملة.

(٢٠) النغمة: الكلام الخفي.

(٢١) انفراد النويري في نهاية الأرب بهذا البيت، ولم تذكره بقية المصادر التي ترجمت للشاعر.

(٢٢) ينظر نهاية الأرب: ١٨ / ١٥٣-١٥٤.

(٢٣) في أسد الغابة: ٢/ ١٦٧ (وردت فراصاً).

(٢٤) في أسد الغابة: (شدة فكسرته).

(٢٥) تقدم أن النويري انفرد بهذا البيت في نهاية الأرب: ١٨ / ١٥٣-١٥٤.

(٢٦) في الإصابة: ١ / ٤٨١، ونثر الدر المكنون: ١٩٤ -١٩٥ وردت (ولما رأيت الله).

(٢٧) في نثر الدر المكنون: ١٩٤ -١٩٥، وشعراء الرسول (صلى الله عليه وسلم): ١٧٨، وردت (والقيت فيه).

المصادر والمراجع

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة،عزالدين بن الأثير (٦٣٠ هـ)، د. محمد إبراهيم ألبنا، محمد احمد عاشور، محمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب (د.ت).

٢. الإصابة في تميز الصحابة، شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، مط: السعادة بجوار محافظة مصر، ط١، ١٣٢٨ هـ.

٣. شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم، وليد الاعظمي، مط: اسعد، ط١، بغداد١٩٩٠ م.

٤. شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين، جمع وتحقيق وتوثيق عبد الله ابن حامد الحامد، مطبوعات الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية، الرياض ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م.

٥. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد أللّيثي (ابن سعد)، (٢٣٠ هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

٦. معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، عزيزة فوال، مط: دار صادر، بيروت،ط١، ١٩٩٨م.

٧. نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون، السيد محمد بن علي الاهدلي، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧ م.

٨. نهاية الأدب في فنون الأدب، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (٧٣٣هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، تصحيح: محمد محمد حسن، إبراهيم اطفيش، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستا تسو ماس وشركائه، ج.م.ع،١٣٧٤هـ –١٩٥٤م.